

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

إذ عم بدعوته ولم يخص قوما دون قوم والنفري وزنه أيضا هي الخاصه وكان الركون لأجل هذا لما يورد في تلك أكثر لاسيما واستخراج الحاجه منها أيسر وإن جلت مرتبه هذه بجلاله مؤلفيها وتقدم تاريخ من سابقه منهم ولا سيما وقد نقل البيهقي في المدخل عن شيخه الحاكم الفرق بين التصنيف على الأبواب والتراجم فقال التراجم يذكر فيها ما روى الصحابي عن النبي A فيقول المصنف ذكر ما روى عن أبي بكر الصديق B عن النبي A ثم يترجم على المسند فيقول ذكر ما روى قيس بن حازم عن أبي بكر فيورد جميع ما وقع له من ذلك صحيحا كان أو سقيما .

وأما الأبواب فإن مصنفها يقول كتاب الطهارة مثلا فكأنه يقول ذكر ما صح عن النبي A في أبواب الطهارة ثم يوردها انتهى .

والمسانيد كثيرة كمسند الحافظ الثقة أبي داود سليمان بن داود بن الجاورد القرشي الفارسي الأصل البصري الطيالسي نسبه إلى الطيالسه التي تجعل على العمائم مات بالبصرة في ربيع الأول سنة أربع أو ثلاث ومائتين عن نحو سبعين سنة وهذا المسند يسير بالنسبه لما كان عنده فقد كان يحفظ أربعين ألف حديث والسبب في ذلك عدم تصنيفه هو له إنما تولى جمعه بعض حفاظ الأصبهانيين من حديث يونس بن حبيب الراوي .

وكمسند أبي محمد عبداً أبي موسى العبسي الكوفي فأبي بكر الحميدي وأبي الحسن مسدد بن مسرهد وأبي بكر بن أبي شيبه وأبي يعقوب إسحق بن إبراهيم ابن راهويه والإمام المبجل أحمد الأتي ذكره في الوفيات وابن أبي عمر العدني وأبي جعفر أحمد بن منيع وأبي محمد عبد بن حميد الكشي وغيرهم ممن عاصروهم أو كان بعدهم ولكن عده أي ابن الصلاح في علومه الدارمي أي لمسند دارمي نسبه إلى دارم بن مالك بطني كبير من تميم وهو الحافظ أبو محمد عبداً ابن عبدالرحمن بن الفضل التميمي السمرقندي توفى في يوم الترويه ودفن في يوم عرفه سنة خمس وخمسين ومائتين ومولده سنة إحدى وثمانين في المسانيد انتقد عليه فإنه على الأبواب كما علم مما تقدمه قريبا